متابعة

مكتبة الملك فهد الوطنية
مبنى جديد .. ثوب جديد ..عهد جديد

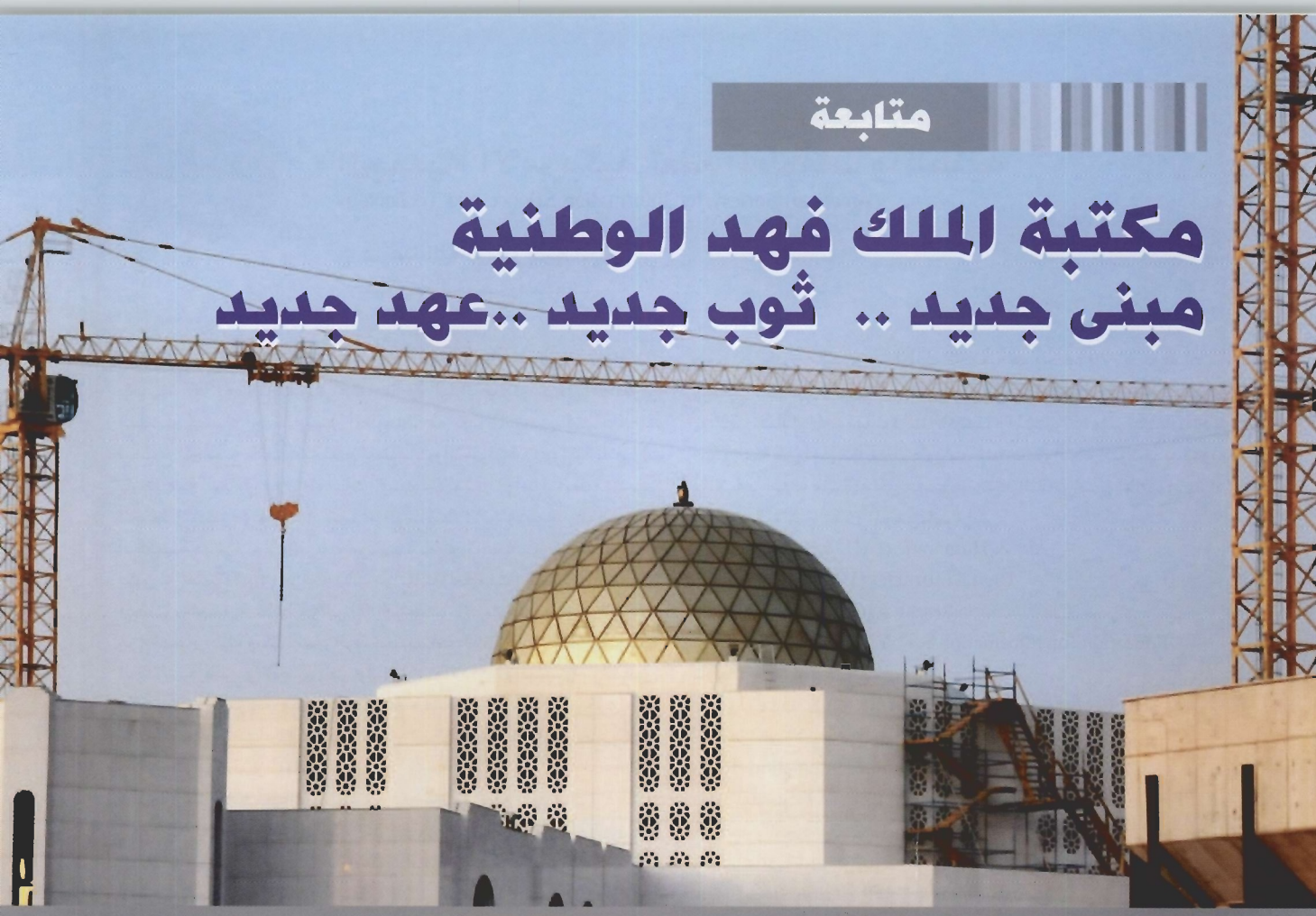

الأساس و التأسيس ..

مكتبة الملك فهد الوطنية مشروع ريادي ابتدأ مكتبة عامة، هدية من أهالي الرياض إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – تعبيرًا منهم عن حبهم وإخلاصهم له. باقتراح من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض المشرف العام على المكتبة، صدرت موافقة المقام السامي على جعل المكتبة مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية، وسميت (مكتبة الملك فهد الوطنية).

المبنى الحالي .. أقيم المبنى الحالي منذ عام 1404هـ على مساحة تقدر بـ27.000 ألف متر مربع، وهو يجمع بين طابعي الأصالة والمعاصرة في التصميم، ومراعاة الظروف البيئية والمناخية في التنفيذ.

الوظائف والأعمال ..

تقوم المكتبة بوظائف الحفظ والإيداع وأعمال التوثيق وخدمات المعلومات بوصفها مكتبة وطنية، فهي تضم قاعدة معلومات المملكة العربية السعودية، والأرشيف الوطني للصور الفوتوغرافية، وتطبيق الرقمين المعياريين الدوليين للكتب والدوريات من خلال إدارة التسجيل والترقيمات الدولية، وحفظ الإنتاج الفكري السعودي داخل المملكة وخارجها، وحفظ المخطوطات والنوادر الموجودة داخل المملكة، يضاف إلى ذلك أعمال النشر الوراقي والإلكتروني في مجال علوم المكتبات والمعلومات.

المبنى الجديد ..

نظرًا للزيادة المطردة في كمية الإنتاج الفكري الوطني والإضافات السنوية الكبيرة وازدياد عدد المستفيدين والباحثين : فقد استدعى ذلك توسعة المبنى الحالي بمبنى جديد يراعي توفير فراغات كبيرة لمجموعات المكتبة وأوعية المعلومات، وتوفير فراغ لمكتبة النساء مع قاعات القراءة لهن. وفراغات واسعة للأعمال المكتبية والأنشطة الثقافية المتعلقة بها، مثل قاعات المجموعات الخاصة، ومعامل تجهيز الكتب، وقاعات الندوات والمحاضرات، وقاعات الأوعية السمعية والبصرية، ومكاتب العاملين في المكتبة، ومقر مجلس أمناء المكتبة.. وغيرها من المرافق.

التصميم ..

سوف يمثل المبنى الجديد بتصميمه المتميز معلمًا حضاريًا من معالم مدينة الرياض، ومكملاً للتطوير العمراني فيها، وسوف يزيد مساحة البناء المستغلة من 13.500م2 إلى 34000م2.

وسوف يطور المبنى الجديد القدرات الميكانيكية والاحتياطات الخاصة بالحركة والإدارة، والأمن والسلامة، والمرونة والقابلية للتوسع المستقبلي.

كذلك يمكن المبنى الجديد من استيعاب 2.400.000 كتاب ودورية ووثيقة مع قابلية للتوسع مستقبلاً ليستوعب 3.3 ملايين مادة.

أما خارجيًا فيوفر المبنى الجديد ساحة عامة شرق المكتبة تبلغ مساحتها 43.900م2 ويوفر حوالي 620 موقفًا للسيارات منها: 171 موقفًا فوق الأرض و350 موقفًا تحت الأرض.

التنفيذ ..

وقّع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز المشرف العام على المكتبة عقد تنفيذ المبنى الجديد للمكتبة مع مجموعة بن لادن السعودية، يوم الثلاثاء 18 شوال 1428هـ، الموافق 2007/10/30م . بتكلفة قدرها 287.660.903 ريالات ومدة تنفيذ تبلغ 30 شهرًا. وقد أسندت مسؤولية تنفيذ المبنى الجديد للمكتبة إلى شركة بن لادن وتحت إشراف الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ لكونه يمثل أحد أهم معالم مدينة الرياض. وقد أوضح عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة المهندس عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ بأنه قد تم التركيز في مشروع المكتبة على عدد من الاعتبارات المتعلقة بمباني المكتبات من حيث القدرات الميكانيكية والاحتياطات الخاصة بالحركة والإدارة والأمن والسلامة والمرونة والقابلية للتوسع المستقبلي؛ لافتًا إلى أنه سيعاد تصميم الجوار المحيط بالمكتبة بما يكفل توفير مساحات مفتوحة حديثة تسد جانبًا من احتياجات المنطقة المحيطة بالمكتبة التي تتسم بكثافتها العمرانية العالية وتعدد استعمالاتها وبما يتناسب مع تصميم المكتبة الحديث ودورها الريادي في ثقافة المجتمع.

وأشار إلى أن التصميم الجديد للمكتبة يوفر فراغات كبيرة للمجموعات المكتبية وأوعية المعلومات غير المتاحة بشكل مباشر للجمهور وفراغًا لمكتبة النساء وفراغًا للمكتبة العامة، كما يوفر فراغات واسعة للأعمال المكتباتية والأنشطة الثقافية المتعلقة بها، ومقر جمعية المكتبات السعودية، ومقر مجلس أمناء المكتبة وغيرها من المرافق.

وأوضح المهندس آل الشيخ أن تصميم المبنى الحديث للمكتبة سيمكنها من استيعاب (2.4) مليون مجلد من الكتب والدوريات قابلة للتوسع مستقبلاً لتستوعب 3.3 ملايين كتاب ودورية ووثيقة وهو ما سيفي باحتياجات المكتبة لسنوات قادمة، كما سيوفر المشروع ساحة عامة شرق مبنى المكتبة تبلغ مساحتها 20.000متر مربع تقريبًا ونحو 520 موقفًا للسيارات.

وعبر المهندس آل الشيخ عن سعادته البالغة بإسناد مسؤولية الإشراف على تنفيذ المقر الجديد للمكتبة الوطنية، للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ لكونها تمثل أحد أهم معالم مدينة الرياض، ومكملة للتطور العمراني في منطقة العصب المركزي للمدينة، بالإضافة إلى دورها في توثيق التراث الوطني، والإنتاج الثقافي المحلي. وأفاد بأن المشروع قد تم طرحه في منافسة عامة، حيث تمت ترسيته على (العرض الأقل ماليًا) وفازت به مجموعة بن لادن السعودية.

التطلعات ..

يتوقع أن تسهم التوسعة الجديدة في حل مشكلة الحيز التي تعانيها المكتبة وأن يؤدي ذلك إلى التوسع في مقتنيات المكتبة وتجهيزاتها وخدماتها الميسرة للباحثين خلال السنوات القادمة.